



الترجمة المؤسسية للمصطلح اللساني في المعاجم ثلاثية اللّغة (قراءة  
ونقد)

سعاد بن ناصر<sup>1</sup>

**The Institutional Translation of The Linguistic Term in Trilingual  
Dictionaries (Reading and Criticism)**

**Souad ben Nacer**

**Abstract:** This study aims to shed light on the subject of the institutional translation of the linguistic term in trilingual dictionaries, specifically (the unified dictionary of linguistic terms) by studying and criticism. Therefore, we provided an introduction to the reality of the Arabic linguistic term and its specialized dictionaries, the extent to which it benefits from the institutional linguistic translation in the Arab world, and the relationship of institutional translation with linguistic rules, in order to take note of the problematic aspects of its factual and theoretical aspects.

Then we provided an inductive descriptive reading of the unified dictionary by indicating the linguistic fields contained in it and their importance and making our observations on its definitions and shortcomings. Finally, we moved to the study of the mechanisms of the unified dictionary in generating and criticizing its linguistic terms, with giving recommendations for the advancement of the Arabic linguistic dictionary. In the two parts of the study, we were keen to indicate the positive and negative aspects of the unified

<sup>1</sup> Specialization in Linguistic and Critical Studies, University of Ghardaia, Algeria.  
[dr.souadbennacer89@gmail.com](mailto:dr.souadbennacer89@gmail.com).



## مقدمة:

ارتبط ظهور المصطلح اللساني العربي المعاصر وتطوّره بعملية الترجمة والتأليف في اللسانيات، فظهر منذ الربع الأول من القرن العشرين ومنذ ذلك الحين توالى ظهور المؤلفات والتراجم في حقل اللسانيات العربية والذي ازداد دقة واتساعاً بتوالي السنوات، هذه الحركة التي ظهرت بوضوح واستقلالية في السبعينات وما يليها لتتراكم المصطلحات اللسانية بمقابلاتها الكثيرة المتغايرة والمترادفة، ما أدى إلى فوضى مصطلحية؛ وهي مرحلة طبيعية نظراً لحداثة هذا العلم بنظرياته ومناهجه الغربية الحديثة مما جعل أمر وضع معجم للمصطلح اللساني ضرورة ملحة.

وكانت هذه الفوضى المصطلحية أو كما يسميها "جورج مونان" بمرحلة القلق الاصطلاحي (le malaise terminologique)<sup>2</sup>، نتيجة تباين التّظم السياسيّة وغياب التنسيق بين الدّول العربيّة واختلاف منابع اللّسانيين العرب ومصادر نقلهم والمدارس اللّسانية المنتمين إليها، والتذبذب بين ما هو حداثة وتراثي، كما ظهر لدى بعضهم رغبة الظهور بتوليد مصطلحات خاصّة به دون اقتناع بالمصطلحات السابقة، وكان لزاماً لتفادي هذه المشكلة الابتعاد عن الفردية والتّدوّن والفوضوية والارتجال في ترجمة وإنشاء المصطلح اللّساني والانتصار لصالح العمل الجماعي في وضع المصطلح اللّساني وفي إنشاء المعاجم المختصّة به، وهو عمل يراعي الجانب التّراثي للسان العربي مع الإفادة من الواقد من نظريّات ومناهج غربيّة معاصرة تحقّقاً للتّواصل الحضاري، وتحقّق ذلك في السّتينات من خلال مجّمع اللّغة العربيّة بالقاهرة<sup>3</sup>، وبشكل أكثر تخصّصاً في أواسط الثّمانينات وقيام مكتب تنسيق التعريب في الرّباط بإعداد المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات -موضوع دراستنا-.

<sup>2</sup> Georges Mounin, Dictionnaire de la linguistique, (Paris: Presses universitaires de France, 3<sup>e</sup> ed.: 1974), p2.

<sup>3</sup> مجّمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، مجموعة المصطلحات العلميّة والفنيّة، من سنة 1962 إلى سنة 1968.



فما هي العلاقة التي تربط اللسانيات بالمصطلحية وبالترجمة وصناعة المعاجم؟ وكيف تمخضت فكرة الترجمة المؤسسية للمصطلح اللساني في العالم العربي؟ ما هو المعجم الموحد؟ وكيف أفاد من الترجمة المؤسسية في صناعته؟ وهل حافظت الترجمة المؤسسية على القواعد اللسانية من خلاله؟ المنتظر من معجم لساني ذي صناعة مؤسسية ضمت ثلثة من أفضل اللسانيين العرب أن يقارب الكمال من كل التواحي، وأن يكون له سلطة الضبط للفوضى المصطلحية في ميدان اللسانيات. وتهدف الدراسة إلى بيان جدوى الترجمة المؤسسية في صنع وتوحيد وإشاعة المصطلح اللساني العربي، وإلى استقراء المعجم من جميع جوانبه بالقراءة والنقد المتجرد. ولتحقيق ذلك سلكتنا المنهج الوصفي الاستقرائي الإحصائي، فهو السبيل الأمثل للإجابة عن إشكالتنا.

### العلاقة بين اللسانيات والمصطلح والترجمة:

تتشابك هذه المصطلحات الثلاث منذ نشأتها، وما يجمعها هو اللغة، ولما كانت الشعوب المتقدمة تسعى للحفاظ على لغتها وجعلها مواكبة للتطور الحضارية الحديثة للعالم المعاصر فإنها أولت عنايتها بها من خلال تخصيص علم يدرسها في ذاتها ولذاتها وهو اللسانيات التي تُعرف في أبسط مفاهيمها على أنها: «الدراسة العلمية للغة الإنسانية»<sup>4</sup>، فاللغة الإنسانية تدخل في علاقة تبادلية مع تخصصات وعلوم تتفرع منها وتهدف إليها، ومن ذلك المصطلح الذي استدعاه التطور العلمي المعاصر في كافة الميادين، ومن البديهي أنه لا نخضة لأمة دون الاهتمام بلغتها ومصطلحاتها، ويعرف "felber helmut" المصطلح بقوله: «رمز لغوي وُضع اتفاقاً لمفهوم واحد هو معنى المصطلح، ويمكن أن يكون كلمة أو مجموعة كلمات أو حرف أو رمز بياني أو اختصار أو منحوتة أو

<sup>4</sup> André Martinet, *Eléments de linguistique générale*, (Paris: Armand Colin, 2<sup>ème</sup> ed: 1980), p6.



معادلة، تستقلّ بمعناها عن بقية المصطلحات»<sup>5</sup>، فالقاعدة الأساسية للمصطلح هي اللغة، وهو في كلّ حالاته علامة لغوية تُوضع بشكل متخصّص تتألف من الدال (الصيغة اللغوية) والمدلول (التصوّر المفهومي للدال) يجمعهما التعريف الاصطلاحي (terminological definition) الذي هو «تجريد للمعاني الحقيقية التي يحددها سياق مسبق، أي أنّه تجريد للسياقات الحقيقية»<sup>6</sup>، فالمصطلح ينتجه السياق وهذا الأخير هو الذي ينشّط المصطلح ويمدحه فاعليته، لذا فالتعريف الاصطلاحي ليس تأكيداً للمعلومات والإمكانات الدلالية للمفردة بقدر ما هو مراعاة لبيئة شيوعه ومواضع استعماله.

ولما كانت الأمم الإنسانية تتفاوت في تقدّمها الحضاري، فإنّ الأمم التابعة تسعى إلى مواكبتها في إطار التبادل الإنساني، لذا احتاجت إلى عملية الترجمة لنقل العلوم ومصطلحاتها، وتعرّف الترجمة بأنّها: «نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى مع المحافظة على التكافؤ»<sup>7</sup>، ولم تعد عملية الترجمة من قبيل الترف المعرفي بل أصبحت واجباً على الدول الحديثة بغية مسيرة الركب الحضاري والإفادة من منجزات الأمم الأخرى، ودفع عجلة التنمية المعرفية والاقتصادية، وذلك يستوجب «علم باللغتين المنقول منها والتأقلم، ومعرفة بالمادة التي تشكّل موضوع الترجمة»<sup>8</sup>، كما توجد علاقة وثيقة تربط اللسانيات بالترجمة، فهذه الأخيرة نحتت من اللسانيات في تأسيسها كحقل معرفي خصب تستعين به كلّ العلوم في انتقالها بين الشّعوب والحضارات، ويُجلبّي "عبد الرحمن بودرع"

<sup>5</sup> Helmut Felber, terminology manual, (Paris: Unesco and infoterm, 1984), p108.

<sup>6</sup> Antonio San Martin, Contextual constraints in terminological definitions, (journal frontiers in communication, volume 7, march 2022), P2.

<sup>7</sup> سعيدة عمار كحيل، تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية، (الأردن: عالم الكتب الحديث، ط1: 2009م)، ص21.

Saida Ammar Kahil, the didactic of translation, an applied analytical study, (Jordan: The Modern World of Books, 1st edition: 2009), p. 21.

<sup>8</sup> منذر عياشي، الترجمة ضرورة حضارية، (سوريا: مجلّة الموقف الأدبي، ع334، فبراير 1999م)، ص105.

Munther Ayachi, Translation is a Civilized Necessity, (Syria: The Literary Position Magazine, Issue 334, February 1999), p. 105.



هذه العلاقة بقوله: «والجامع بينهما أنّ اللسانيّات تمدّد فنّ الترجمة بمعرفة خصائص اللغات وما

تشارك فيه وتختلف وتمدّها بالتقنيّات اللغويّة لنقل المعاني»<sup>9</sup>، فاللسانيّات تسعف الترجمة في معرفة بني اللّغة وخصائصها وتسهم في بناء العمل التّرجمي والتّخلّص من الفوضى المصطلحيّة في مجال اللّسانيّات، والترجمة اللّسانية تُعنى بالمصطلحات والمواضيع اللّسانية بكلّ ميادينها، وهي تندرج ضمن الترجمة المتخصّصة.

### المصطلح اللّساني والمعجم اللّساني العربي:

إذا كان المصطلح يحيل على مفهوم محدّد لمجال علمي خاصّ، فالمصطلح اللّساني ترتبط هويته الاصطلاحية بكونه لسانيًا منتميًا لعلم اللسان، وهو — كما يعرفه "يوسف وغليسي" — «رمز لغوي (مفرد أو مركّب) أحادي الدلالة منزاح نسبيًا عن دلالاته المعجمية الأولى يعبر عن مفهوم لساني محدّد وواضح متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي أو يرجح منه ذلك»<sup>10</sup>، وقد انتقل إلى اللّغة العربيّة عن طريق الترجمة التي أنتجت المصطلح اللّساني المترجم، الذي يُعدُّ «نقلًا للمفاهيم المستجدة على ساحة اللّسانيّات»<sup>11</sup>، والمصطلح اللّساني عند العرب يفتقد الانضباط الاصطلاحي المرجو من مكانته الجوهرية في الدرس اللّساني الأمر الذي يحول دون تطوّره، لذا فإنّ عملية

<sup>9</sup> عبد الرحمن بودرع، من قضايا التّظريّة اللغويّة العربيّة، (الكويت: نشر حوليات الآداب والعلوم الاجتماعيّة، مجلس التّشر العلمي، مج28، ع267، جامعة الكويت، 2007م)، ص7.

Abdul Rahman Boudraa, Issues of Arabic Linguistic Theory, (Kuwait: Publishing Annals of Arts and Social Sciences, Academic Publishing Council, Volume 28, Issue 267, Kuwait University, 2007), p. 7.

<sup>10</sup> يوسف وغليسي، إشكاليّة المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، (الجزائر: منشورات الاختلاف، ط1: 2008م)، ص24. Youssef Waglisi, The Problematic Term in the New Arab Critical Discourse, (Algeria: Al-Ikhtif Publications, 1st edition: 2008), p. 24.

<sup>11</sup> يوسف مقران، المصطلح اللّساني المترجم: مدخل نظري إلى المصطلحات، (سوريا: دار ومؤسسة رسلان للطباعة والتّشر والتّوزيع، ط1: (د.ت.ط.))، ص128.

Youssef Moqran, The Translated Linguistic Term: A Theoretical Introduction to Terminology, (Syria: Raslan House and Institute for Printing, Publishing and Distribution, 1st edition: (w.d.e)), p. 128.



ضبط ترجمته ومفاهيمه وصناعة معجمه تتطلب جهداً كبيراً في ظلّ التطوّرات الحديثة، كما «تحتاج إلى أن تتفرغ لها فرق كاملة تتولّى مهمة جمع الألفاظ وتحديثها واختيار ما سيضمّه المعجم منها»<sup>12</sup>، وقد أفادت اللسانيّات من حركة صناعة المعاجم المتخصّصة فبدأ ظهور المعاجم اللسانيّة بشكل فردي بداية ليظهر العمل المؤسّسي في هذه الصّناعة.

والمعجم اللساني العربي هو ثمرة التّرجمة المتخصّصة يهدف إلى تجميع المصطلحات اللسانيّة -على تنوع مشاربها- في معجم واحد أحاديّ اللّغة أو ثنائيّها أو ثلاثيّها، ثمّ تُرتّب هذه المصطلحات ترتيباً ألفبائياً مُرفقة بالتّعريف والبيان مُوظفاً آليّاتٍ متنوّعة كحال بقية المعاجم، وهو مُنجز لساني يُيسّر على الباحثين التّمييز بين المصطلحات اللسانيّة المختلفة بما يضمن توحيدها لديهم والإحاطة بمفاهيمها الدّقيقة، على أن يكون شاملاً لحقول اللسانيّات المختلفة بشقيّها التّطري والتّطبيقي.

### التّرجمة المؤسّسيّة والقواعد اللّسانيّة:

على الرّغم من أنّ الدّرس اللّساني العربي سار مسافة في سبيل نضجه بيد أنّ عراقيل كثيرة واجهته وهي تنحصر غالباً في إشكاليّة ترجمة المصطلحات اللّسانيّة، التي اتّسمت في بدايتها بالعشوائية والفردية، ونشير إلى أنّ إرهابات ترجمة المصطلح اللّساني قد ظهرت في السّتينات من القرن الماضي في المغرب العربي «على يد رواد اكتسبوا هذا العلم وهم في ربوع الجامعات الفرنسيّة... فدرسوا كتاب "سوسير" وتمثّلوه، وكان "أحمد الأخضر غزال" في المغرب، و"عبد الرّحمن الحاج صالح" في الجزائر، و"صالح القرمادي" في تونس من المبشّرين

<sup>12</sup> محمد عصفور، دراسات في التّرجمة ونقدها، (الأردن: دار الفارس للنّشر، ط1: 2009م)، ص64.

Muhammad Asfour, Studies in Translation and Its Criticism, (Jordan: Dar Al-Faris for Publishing, 1st edition: 2009), p. 64.



الأوائل»<sup>13</sup>، وفي جلّ البلدان العربيّة عُدَّت الترجمة في الحقل اللّساني نشاطاً ثانوياً في مؤسّساتها

التكوينيّة والبحثيّة والتشريّة؛ بل لم تتجاوز كونها نشاطاً فردياً مشتتاً، رغم ما أبداه الكثير من اللّسانيين العرب من رغبة جامعة في إنشاء مؤسّسة متخصصة لترجمة المصطلح اللّساني.

جُستدت هذه التطلّعات بالتوجّه نحو الترجمة المؤسّسيّة للمصطلح اللّساني في الثمانينات، ويمكن القول إنّ البحث اللّساني لا يمكنه الإفادة من الترجمة إلاّ إذا كانت ضمن عمل مؤسّسي بعيداً عن الفرديّة والارتجال، وذلك بوجود مؤسّسة عربيّة مختصّة تملك صلاحيّات الضبط والمراقبة.

وقد ظهرت الحاجة إلى معجم لساني عربي موحد نظراً لما يعانيه التّأليف اللّساني من مشكلات مصطلحيّة تتمثّل في صعوبة إيجاد أو تحديد المقابل العربي المناسب والمتكافئ للمصطلح اللّساني الغربي والعائد لغياب مؤسّسات ترجميّة متخصصة، فالمصطلح اللّساني الواحد يُترجم إلى العربيّة بعشرات المقابلات نظراً لتباين المستويات الفكرية والعلميّة للمترجمين اللّسانيين العرب واختلاف اللّغات الأجنبيّة المترجم منها فتعدّدت منابع المصطلح اللّساني العربي. تؤدّي الترجمة المؤسّسيّة للمصطلح اللّساني دوراً فاعلاً في سبيل التّدقيق في دلالاته، وضبط مفاهيمه، وتثبيتته، وتوحيده ومن ثمّ انتشاره لدى الباحثين العرب بغية تحقيق التّواصل العلمي السليم ومن ثمّ الارتقاء بالبحث العلمي في مجال اللّسانيّات.

نشير هنا إلى وجود فرق دقيق بين مصطلحي (الترجمة المؤسّسيّة) و(الترجمة المتخصصة داخل المؤسّسة أو مؤسّسة الترجمة المتخصصة) فالأخيرة تحمل طابع اقتصادي تجاري قائم على أساس الطلب، وتوجد في العديد من

---

<sup>13</sup> عبد السلام المسدي، ما وراء اللّغة (بحث في الخلفيّات المعرفيّة)، (تونس: مؤسّسات عبد الكريم بن عبد الله للتّشريع والتّوزيع، ط1: 1994م)، ص43.

Abdel -Salam Al -Massaddi, beyond the language (research in the backgrounds of knowledge), (Tunisia: the institutions of Abdul Karim bin Abdullah for publication and distribution, 1st edition: 1994), p. 43.



المؤسسات الاقتصادية، بينما الترجمة المؤسسية تحمل الطابع القومي الواعي لمكانة المصطلح الفكرية في التنمية الحضارية للوطن العربي.

وتتلخص طرق توليد المصطلح اللساني في الآتي:

\_\_ **الاشتقاق:** بتصريف جذر الكلمة وفق نظام اللغة العربية، وهو مرغوب لأنه يتسق مع قواعد اللغة العربية لذا تدعو إليه المجامع اللغوية.

\_\_ **الترجمة:** ترجمة المصطلح إلى مفردات أو جمل.

\_\_ **المعادل التراثي:** وهو استقراء المخزون التراثي المصطلحي وانتقاء مصطلحات عربية إما بمعناها الأصلي، أو بمنحها معنىً جديدًا.

\_\_ **المجاز:** وهو نقل المفردة من معنى مندثر إلى معنى سياتي جديد مع وجود قرينة مشابحة بين المعنيين.

\_\_ **التعريب:** هو انتقال المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بنمطين، إما بنقله كما هو بأصواته وتراكيبه وهو الدخيل، أو بإخضاعه للنظام اللغوي العربي، والاختصار عليه فقط منبوذ لأنه يمس بثوابت اللغة العربية.

\_\_ **النحت:** هو صياغة كلمة بدمج كلمتين أو أكثر.

\_\_ **التركيب المزجي:** هو الجمع بين الطرائق السابقة لنقل مصطلح لساني واحد.

وقد جاء في ندوة (توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة) المنعقدة في مكتب تنسيق

التعريب بالرياض سنة 1981م، أن إتباع هذه الآليات يكون بالترتيب التفاضلي، إذ تقرّر أن يبدأ الباحث أولاً

باستقراء التراث العربي وإحياء ما استعمل أو استقرّ منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث





وما ورد فيه من ألفاظ معرّبة، فإن لم يجد في التّراث ما يناسب يلجأ إلى التّوليد بالآليات الآتية

على التّرتيب: مجاز، اشتقاق، تعريب، وآخرها التّحت؛ وهو آخر ما يُلجأ إليه.<sup>14</sup>

وتحوّرت المناهل التي يرفد منها المصطلح اللّساني العربي في ثلاثة منابع؛ التّراث المصطلحي العربي، والمنجز

اللّساني الغربي، والمزاوجة بينهما، وتنسج هذه المصادر مجتمعةً ثراءً مصطلحيّاً أدّى إلى ضرورة إنشاء المعاجم اللّسانية.

### دراسة المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيّات:

#### التّعريف به:

في أواخر سنة 1983م عُقدت ندوة بمعهد العلوم اللّسانية والصّوتية بالجزائر لدراسة مشروع إنجاز معجم

للمصطلح اللّساني العربي الموحد، بواسطة المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم وأخذ مكتب تنسيق التّعريب بالرباط

على عاتقه المهمّة، ليتمّ بعدها مراسلة المؤسّسات المتخصّصة في الدّول العربيّة لتقديم ما لديها من مصطلحات

إنجليزيّة وفرنسيّة ومقابلاتها العربيّة مع التّركيز على المستعمل من مصطلحات في مجال التّعليم العالي، ثمّ تنسيقها

ضمن قوائم ثلاثيّة اللّغة، وأضاف بعض الأساتذة من بينهم: "عبد الرّحمن الحاج صالح" و"عبد القادر الفاسي

الفهري" مصطلحات ليتمّ إقرار المعجم سنة 1985م، ووضع فهرسين عربي وفرنسي بعد دراسته من طرف الأساتذة

المشاركين، وصدرت طبعته الأولى سنة 1989م بتونس عن مطبعة المنظّمة، ثمّ أعيد طبعه سنة 2002م، ويحتوي

على مقدّمة للطّبعة الأولى كتبها المدير العام السّابق للمنظّمة "محّي الدّين صابر" مع مقدّمة توضّح طريقة إنجاز

المعجم ومراحل إنجازها، واحتوى المعجم على تقديم الطّبعة الثانية باسم المنظّمة والمكتب، كما وضعت لجنة المراجعة

<sup>14</sup> يُنظر: نسيب نشاوي، ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلميّة الجديدة-الرباط (1981م)، (سوريا: مجلّة اللّغة العربيّة،

المجمّع العلمي العربي، ع4، أكتوبر 1981م)، ص888.

See: Nassib Nashawi, Symposium on Unifying Methodologies for Developing New Scientific Terminology-Rabat (1981 AD), (Syria: The Arabic Language Journal, The Arab Scientific Academy, Issue 4, October 1981), p. 888.



متمثلة في "ليلي المسعودي" و"محمد شباضة" مقدّمة ركّزت على بيان الهدف الأساس من إنجاز المعجم بتوضيح المفاهيم الرّئيسيّة للّسانيّات للقارئ العربي، وأبانت عن الأسس المعتمدة في اختيار المصطلحات وتعريفها باعتماد الشّائع المستعمل منها، كما تمّ تعضيده بمصطلحات وردت في أبحاث وقواميس بعض الباحثين المعاصرين مثل "نعوم تشومسكي" و"تمام حسان" وغيرهم.

وأشارت مقدّمة الطّبعة الثّانية إلى التّرتيب الأبجائي للمعجم انطلاقاً من الإنجليزيّة مع مقابلات فرنسيّة وعربيّة، كما زوّد المعجم بفهرسين عربي وفرنسي مرتّبين ألفبائيّاً، ووُضع لكلّ مصطلح أرقام المصطلحات كما وردت في متن المعجم طيّباً للتّرتيب الأبجائي الإنجليزي.

جاء المعجم ثلاثيّ اللّغة (إنجليزي-فرنسي-عربي) واضعاً لكلّ مصطلح إنجليزي رقمًا حسب ترتيبه مع بقية المصطلحات مع مقابله الفرنسي والعربي، إضافة إلى شرح لكلّ مصطلح باللّغة العربيّة، كما جاء المعجم بألف وسبع مئة وأربعة وأربعين (1744) مصطلحاً تنوّعت بين النّظري والتّطبيقي، في مائتين وستين صفحة (260)، اعتمد المعجم في شرح مصطلحاته على مصادر متنوّعة من بينها: اللّسانيّات التّقليديّة (التّراثيّة)، ومجموعة من المدارس اللّسانيّة كالمدرسة التّوزيعيّة، ومدرسة براغ الوظيفيّة، والمدرسة التّوليدية التّحويليّة، وعلى بعض الفروع والمباحث التّابعة للمدرسة الواحدة.

ويُعدُّ المعجم خلاصةً لجُهود ثلّة من الكفاءات اللّسانيّة العربيّة المتخصّصة من مصر والجزائر والسودان والسعودية والمغرب وتونس، على رأسهم «عبد الرّحمن الحاج صالح» مدير معهد العلوم اللّسانيّة والصّوتيّة بالجزائر، و"سعد عبد العزيز مصلوح" معهد الخرطوم الدّولي للّغة العربيّة، و"عبد اللّطيف عبيد" معهد بورقيبة



للغات الحيّة، و"محمد حسن باكلا" جامعة الملك سعود الرياض<sup>15</sup>، وهو من المعاجم العربية

القليلة في مجال اللسانيّات الذي يميّز بطابعه الرّسمي.

ولقد أفاد هذا العمل المؤسّسي من الجهود السابقة للّسانيّين من دراسات ترجمة أو تأسيسية مدبّلة بقوائم

المصطلحات اللّسانية (ثبت مصطلحي، مسارد) ومقابلاتها الأجنبيّة، ومن معاجم لسانية فردية؛ كلّها منجزات

شكّلت قاعدة بيانات مصطلحية أفاد منها العمل المؤسّسي في ترجمة وتأسيس المصطلح اللّساني.

ونريد من خلال هذه الدّراسة تقديم قراءة ناقدة لهذا المعجم بعدّه أمودجًا للترجمة المؤسّسية للمصطلح

اللّساني، ولا نرمي من وراء ذلك الانتقاص من قيمته، بل نحاول بيان حسناته التي من خلالها يظهر دوره المنوط به

في توحيد المصطلح اللّساني في البيئة العربية، ومحاوله الوقوف على نقائصه رغبة في تقويمه ليكون مصدرًا فاعلاً في

إحصاب البحث اللّساني بالمصطلحات المطلوبة.

### الحقول اللّسانية في المعجم الموحد:

#### جدول 1: الحقول اللّسانية الواردة في المعجم الموحد

الحقول اللّسانية	عددّها	نسبتها
الصّوتيات	522	25,38%
النحو والصّرف	376	18,28%
اللّسانيّات العامّة	235	11,42%
اللّسانيّات التوليدية	165	8,02%
الدّلالة	137	6,66%

<sup>15</sup> المنظمة العربيّة للتّربية والثقافة والعلوم (مكتب تنسيق التعريب)، المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيّات (إنجليزي-فرنسي-عربي)،

(المغرب: مطبعة التّجّاح الجديدة، ط2: 2002م)، ص11.

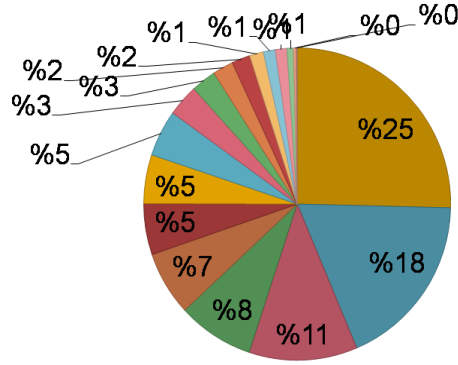
The Arab Organization for Education, Culture and Science (Arabization Coordination Office), The Unified Dictionary of Linguistic Terms (English-French-Arabic), (Morocco: New Success Press, 2nd Edition: 2002), p.11.



% 5,30	109	اللّسانيّات الاجتماعيّة
% 5,06	104	المعجميّة
% 4,81	99	اللّسانيّات التّطبيقية
% 3,31	68	اللّسانيّات التّاريخيّة
% 2,63	54	تحليل الخطاب
% 2,19	45	اللّسانيّات التّفسيّة
% 1,94	40	اللّسانيّات الجغرافيّة
% 1,46	30	البلاغة
% 1,26	26	السّمياء
% 1,21	25	اللّسانيّات الرّياضيّة
% 0,68	14	اللّسانيّات الحاسوبيّة
% 0,29	6	العروض
% 0,10	2	التّداوليّة
% 100	2057	المجموع

المصدر: (المنظمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم (مكتب تنسيق التّعريب)، 2002م)

نسب الحقول اللسانية الواردة في المعجم الموحد



الشكل 1. نسب الحقول اللسانية الواردة في المعجم الموحد (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، 2002م)

من خلال الجدول نلاحظ أنّ المعجم حاول تغطية حقول لسانية مختلفة من صوت وصرف وتركيب ودلالة وسيمياء، واللسانيات بمختلف مجالاتها من تعليمية وجغرافية واجتماعية، لكنّ حقل الصوتيات كان حضوره لافتاً حتى ليظنّ القارئ أنّه معجم للمصطلحات الصوتية وربما يعود ذلك لوفرة المخزون العربي لهذا الحقل وكثرة الاشتغال عليه حديثاً، تليها حقول النحو واللسانيات العامة واللسانيات التوليدية التي حضرت وكأتمّ المرجع الأوحده للمعجم، كما سعى إلى التنوع في مصادره من المدارس اللسانية ومن فروعها ونظرياتها المختلفة، ممّا جعله يحقّق نسبياً سمة الشمول، كما نلاحظ اهتمام المعجم بحقول لسانية معاصرة حضرت بنسب لافتة على غرار اللسانيات الحاسوبية والرياضية والاجتماعية والتفسيّة والجغرافية والتاريخية، وأيضاً الحضور القليل لحقول السيمياء وتحليل الخطاب والتداولية رغم حداثتها وازدهار التأليف فيها.



— على الرغم من سعي المعجم إلى الموازنة في مادّته العلميّة بين المخزون اللّساني العربي كأبحاث اللّسانيّين العرب المعاصرين والمنجز اللّغوي العربي القديم والحديث، وبين الوفاد الأجنبي كمؤلّفات أبرز اللّسانيّين الغرب ومعاجم وقواميس متخصصة، إلّا أنّه أغفل ذكر مصادر مادّة المعجم كما هو المعتاد في معاجم المصطلحات. — من خلال قراءتنا للمعجم نجد أنّ المصطلحات اللّسانية فيه قاصرة عن الإجمال بكافة حقول ومجالات اللّسانيّات على اتّساعها وذلك على المستويين التّطبيقي والتّظري، وذلك لحيويّة البحث اللّساني في العالم الغربي الذي يشهد سيرًا حثيثًا نحو التّجديد والتّطور ممّا يجعل مصطلحاته في العالم العربي قاصرة على مسيرتها إن لم تتبنّ إستراتيجية مكثّفة ومؤاكلة لترجمة كلّ جديد لساني، فبمقارنة بسيطة بينه وبين أحد المعاجم اللّسانية الأوروبيّة سنجد كمًا هائلًا من المصطلحات لم يورد المعجم الموحد عشرها.

— ذكر المعجم الحقل الميداني الذي ينتمي إليه المصطلح مثل السيميائيات، والصوتيات، واللّسانيّات الجغرافيّة وغيرها في (235) موضعًا من بين 1744 مصطلحًا بنسبة (13,47%) وكان جلّها مذكورًا داخل التّعريف، وهي نسبة قليلة ذلك أنّ ذكر الحقل الميداني يسهم في بيان خصوصيّة المعجم ومصطلحاته ويضفي على تعريفاته مزيدًا من الدقّة والتّمييز بين الفروع اللّسانية المختلفة، والأفضل أن يوضع بعد المصطلح تمامًا بين عارضتين، ولا بأس باعتماد الرّموز الاختزالية بغية الاختصار، وربّما يعود إغفال ذكر الحقل الميداني إلى صعوبة تصنيف بعض المصطلحات المنتمية إلى أكثر من حقل مثل (تحقيق: 1334)، أو بعض المصطلحات التي لا تحتاج إلى بيان ميدانها خاصّة أنّ المعجم للمتخصّصين وليس للعامة مثل (انفجاري: 1212)، لكنّ ذلك لا ينفي ضرورة ذكر الميدان-الحقل على أيّة حال. — وظّف المعجم النّظام الإحالي بين المصطلحات في 25 موضعًا من بين 1744 مصطلحًا بنسبة (1,43%) وعلاوة على هذا الحضور شبه الغائب فإنّه كان في بعض المواضع مرهفًا لمستعمله، فكان من المستحسن عند ذكر مصطلح ما أن يضمّ كلّ المفاهيم والتّعريفات والأنواع والسّمات التّخصيصيّة المتعلّقة به، على أن تُذكر المصطلحات



المترادفات التابعة له في المصطلح الأول، كما أنه وُجدت حالات تستوجب الإحالة ولم توظّف مثل (مصدر 801)، وهناك مصطلحات أجنبية يتكرّر تعريفها ومقابلها العربي دون توظيف الإحالة مثل (مطبايف: 1453-1463)، كما وجدنا خلطاً بين الإحالة على أرقام المصطلحات وأسمائها العربية أو الأجنبية.

— قصور وشبه غياب للغة الواصفة (الميتالغة) التي حضرت في 218 مصطلحاً بنسبة (12,5%)، والمقصود بما وضع الأقواس أو وضع الكلمات في بنط وكذا الإحالات المباشرة والرموز، بما يجعل التعريف أو المثال لا يُجسّد بدقّة مفهوم المصطلح المراد بسطه وشرحه مثل (حالة التجاوز: 3)، وعلى قلّتها إلا أنّها متنوّعة منها: التقاط، الرموز الرياضيّة، الأقواس، العارضتين، النجمة، الشّولتين، الحروف، الأرقام، كما نجد الغياب التام لتوظيف الصّور والرّسومات والمنحنيات، وخاصّة في بعض الحقول التي تستوجب ذلك مثل حقل الصّوتيات وغيرها، وحتى الواردة لا تتّبع منهجيّة موحّدة.

— في ستّة (6) مواضع نجد تكراراً لكلمات المدخل داخل التعريف على الرّغم من أنّ هدف المعجم الإيجاز والتّركيز على أساسيات المصطلح اللّساني، مثل (مجاز شائع: مجاز شائع الاستعمال: 301)، وفي خمسة (5) مواضع أورد مرادف المصطلح مثل (حذف الآخر: مرادف ترخيم: 558)، والضد (قياس ضد سماع: 109).

— ندرة استعمال المثال فحضر في (197) موضعاً فقط بنسبة (11,29%) وأغلبها ضمن حقل النّحو كما أنّ بعض الأمثلة غامضة مبهمّة تحتاج إلى شرح مثل (411).

— غياب التعريف عن بعض المصطلحات في (38) موضعاً بنسبة (2,17%) لأنّ أغلبها واضح لكنّ ذلك لا يغيّنها عن التعريف، مثل: (لغة الجمل المفردة: 732)، يقول "Dahlberg" عن علاقة المصطلح بالتّعريف: «هي



علاقة كشف قوامها إحداث معادلة دلالية بين لفظ ملتبس الدلالة أو مخترع مجهول ومفهوم

معروف»<sup>16</sup>، فالتعريف ركن لا يمكن الاستغناء عنه في الصناعة المصطلحية.

— إغفال ذكر أسماء أصحاب المدارس اللسانية وأعلامها المؤسسين، من ذلك: مدرسة الحالات النحوية (298)،

مدرسة كونهاجن (425)، لسانيات سلاوية إثنولسانيات (591) لسانيات تفسيرية (608)، المدرسة الوظيفية

(651)، مدرسة براغ (1249)، على أنّ المعجم ذكر كثيرًا في مواضع كثيرة أسماء مدارس لسانية مختلفة لكنّ المدرسة

التوليدية نالت القسم الأوفر من الحضور، وتليها المدرسة التوزيعية، وبعدها الكلوسيمائية، ثمّ الوظيفية، ولاحظنا أنّ

المعجم لا يطرّد في ذكر اسم معيّن لكلّ مدرسة فمن موضع إلى آخر يتغيّر اسمها.

— كان التعريف لبعض المصطلحات الأجنبية موجزًا بشكل محلّ بالمعنى وبمكانة المعجم اللسانية؛ بل بعض المواضع

كان التعريف غامضًا يلتبس على القارئ ويحتاج إلى بيان، فمن ميزات التعريف العلمي أن يكون «مجموعة من

المفاهيم الثابتة المعدودة على غرار المبادئ الفلسفية والمنطقية المنتمية إلى مجموعة متماسكة متناسقة»<sup>17</sup>، مثال:

(نظرية البوهرة: 270، تقابل منفرد: 857).

بعض التعريفات للمصطلح الواحد كانت مطوّلة ذلك أنّ المعجم يعرفها حسب عدّة حقول ومدارس مختلفة مثل:

(مجموعة: 706، لغة لسان: 892).

<sup>16</sup> Dahlberg, I, Les objets, les notions, les définitions et les termes, dans: fondements théoriques de la terminologie, (Canada: Girsterm, Université Laval), p: 245.

نقلا عن: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحيّة (المكتب الإقليمي للشرق الأوسط) ومعهد الدراسات المصطلحية (فاس، المملكة المغربية)، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحيّة والطبيّة، (المغرب: البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية، ط: 2005م)، ص126.

Quoted from: members of the Network for the Arabization of Health Sciences (Regional Office for the Middle East) and the Institute for Terminological Studies (Fez, Kingdom of Morocco), Terminology for students of health and medical sciences, (Morocco: The Arab Program of the World Health Organization, edition: 2005), p. 126.

<sup>17</sup> دانيال ريج، من الألفاظ إلى المعاني والعكس، (تونس: مجلّة المعجمية، ع5-6، 1990م)، ص38.

Daniel Rigg, From Words to Meanings and Vice Versa, (Tunisia: Al-Majamiya Magazine, pp. 5-6, 1990), p. 38.





— أحياناً يعرّف المعجم مصطلحاته بالمثل (دليل خطّي: 702)، أو بالتّرادف (توافقي: 715)، وفي مواضع قليلة جداً كان التعريف إبداعياً فيصل المفهوم للمتلقّي بيسر وبطريقة غير مباشرة (فردّي، خصوصي: 764).

— حضرت أسماء أعلام كثيرة في المعجم وكانت كلّها أجنبيّة وصلت إلى (43) اسماً من عصور ومدارس مختلفة، وكان "سوسير" و"تشومسكي" و"يلمسليف" الأكثر حضوراً، وهنا أيضاً لا توجد منهجيّة موحّدة في ذكرهم فطريقة كتابة أسمائهم واللّغة المكتوبة بها تختلف من موضع إلى آخر.

— ركّزت تعريفات المعجم على المفاهيم الأساسيّة للمصطلح فكانت تعميميّة مناسبة لهدفه الذي حاول الوفاء له، ممّا جعله مناسباً لمختلف مستويات مستعمليه.

— ترتيبه الألفبائي وتذييله بفهارس حوت المصطلحات وأرقامها كما جاءت في المعجم، ييسّر مهمّة البحث عن المصطلحات باللّغات الثّلاث.

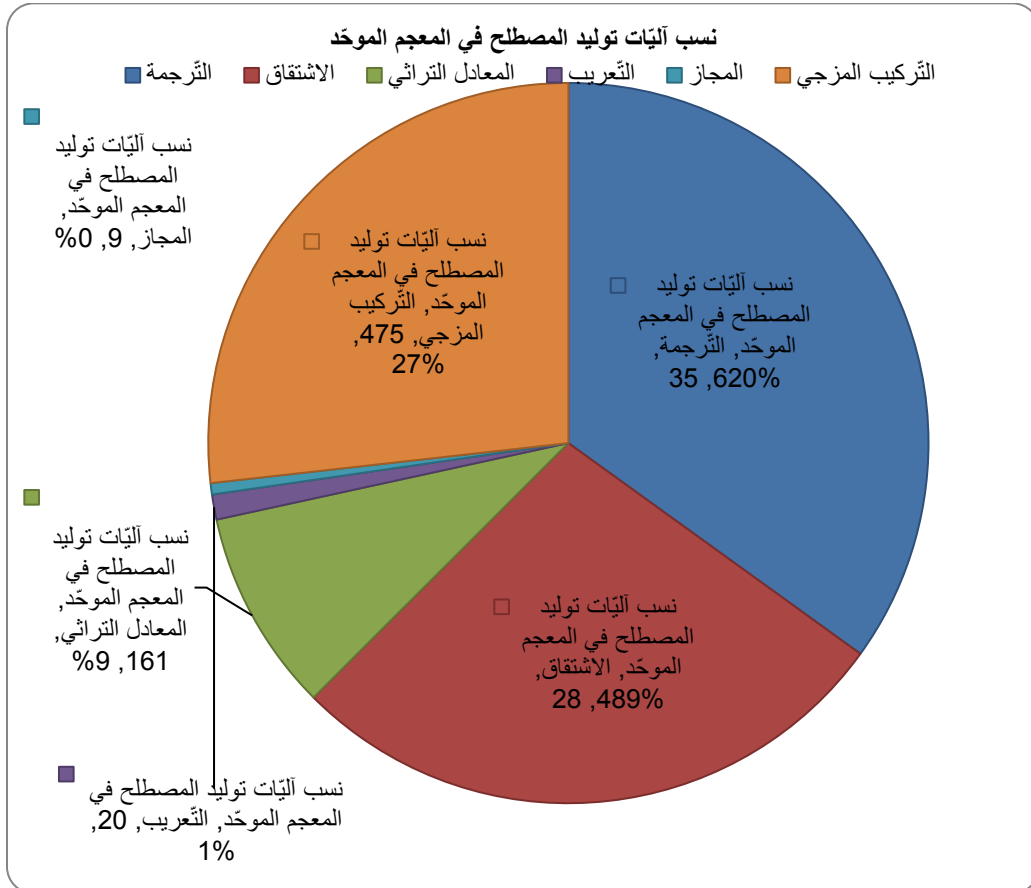
### آليات توليد المصطلح في المعجم الموحّد:

جدول 2: نسب آليات توليد المصطلح في المعجم الموحّد

النسبة المئوية	العدد الكلي	عددها	أنماطها	الآلية
% 34,94	620	439	الترجمة المفرداتيّة	الترجمة
		181	الترجمة الوصفية الشارحة	
% 25,56	489		الاشتقاق	
% 9,07	161		المعادل التّراثي	
% 1,12	20	9	الدّخيل	التعريب
		11	المعرّب	
% 0,50	9		المجاز	
% 26,77	475	227	اشتقاق + ترجمة مفرداتيّة	

		210	اشتقاق + ترجمة وصفية شارحة	التركيب المزجي
		16	ترجمة + نحت + اشتقاق	
		3	دخيل + ترجمة + نحت	
		3	نحت + ترجمة	
		2	دخيل + نحت	
		3	المعادل التراثي + ترجمة	
		1	مجاز + ترجمة	
		2	ترجمة + معرب	
		8	ترجمة + دخيل	

المصدر: (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (مكتب تنسيق التعريب)، 2002م)



الشكل 2. نسب آليات توليد المصطلح في المعجم الموحد (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، 2002م)



— تبوّأت الترجمة بنمطها المرتبة الأولى حضوراً كآلية لتوليد المصطلح اللساني في المعجم الموحد ونلاحظ أنّ الترجمة المفرداتيّة كانت أكثر تواتراً وهو من إيجابيات المعجم ذلك أنّ الترجمة المفرداتيّة مقارنة بالترجمة الوصفية الشارحة دقيقة ويسهل تداولها وإشاعتها، بينما تكتفي الأخيرة بشرح المصطلح في تركيب فضفاض غالباً يضع مع المعنى الدقيق للمصطلح الذي هو من أخصّ سماته وأطلقت عليها اسم الترجمة الوصفية عندما يكون المقابل العربي تركيب إضافي والشارحة عندما يكون المقابل العربي جملة، تليها آلية الاشتقاق بنسبة تنافس نسبة الترجمة ممّا يدلّ على أنّ القائمين على تأليفه من الغيورين على أصالة اللّغة العربيّة واحترام نظامها اللساني وقواعدها التوليدية.

— نجد في (48) موضعاً من المعجم تُرجم المصطلح الأجنبي بأكثر من مقابل عربي، مثل: (شفرة-سنن مقابل code، لغة-لسان مقابل language)، كما نجد أحياناً أنّ المصطلح الأجنبي يترجم إلى مصطلحين عربيين من حقلين متباينين وتعريفين منفصلين مثل: (accent إلى لُكنة [لسانيات اجتماعية]، ونبر [صوتيات])، وفي بعض المصطلحات الأجنبية نجد لها مقابلاً عربياً واحداً يتكرّر مع مصطلحات مختلفة، مثل: (أصل: 230، 595 = [معجمية]، 672 [نحو]، 1331 [معجم-نحو]) (تلفظ: 166 [صوتيات]، 573 [تداولية])، وهو الذي أوقع المعجم في إشكالية التكرار التّرادفي، فنجد المصطلح الأجنبي الواحد له مقابلات عربيّة عديدة مثل: (4، 93، 169، 182).

— ونجد المصطلح العربي الواحد يُطلق على أكثر من مصطلح أجنبي وذلك في (21) موضعاً (أداة: 205 auxiliary، 1139: particle)، وأيضاً (68: بمقابلين، 135: بثلاثة مقابلات)، وهو ما يخلّ بالمعجم لأنّ المصطلح العلمي المتخصّص يُراد له سمة الدقّة والفرادة حيث يقول "خالد اليعبودي": «اصطدام متلقّي العلم اللساني بمصطلحات عدّة مترادفة، يؤدّي به في أغلب الأحيان إلى الاعتقاد بإحالتها إلى مفاهيم مختلفة مع ما



في ذلك من انعكاسات سلبية على المستويين التربوي والتواصلية»<sup>18</sup>، فالترادف يتضاد مع

مسعى المعجم الموحد من توحيد المصطلحات، كما لاحظنا إهماله لبعض المصطلحات الشائعة والدقيقة، من ذلك ترجمته لمصطلح (didactics: 510) بـ(اللسانيات التربوية) في حين يشيع مصطلح (التعليمية) وهو الأفضل.

— وبأبي المعادل التراثي بنسبة قليلة وأرجح سبب ذلك — حسب رأيي — أنّ جلّ اللسانيين القائمين عليه من المغرب العربي وخاصة المغرب الأقصى والمعروف لدى هؤلاء نبد أغلبهم للمصطلح التراثي وولعهم بالمصطلح الأجنبي، كما أنّ اللسانيات بنظرياته ومناهجه وقواعده علم حديث وافد من الغرب، وكلّ وافد يأتي ممتزجًا بخلفياته الاستومولوجية ومصطلحاته التي ولدت في بيئته، وربما لأنهم جعلوا مقياس الاستعمال والشيوع ميزانهم في ذلك في محاولة لأن ينأى المعجم بنفسه عن الصّراع الحفّي بين فريقين دعاة الأصالة والتّغريب في استخدام المصطلحات.

— وبأبي التّغريب بنمطيه بنسبة قليلة جدًّا، وهي نسبة مُبرّرة نظرًا لما يُحشى على العربية من خلط، كما أنّ المصطلحات المعربة تندرج ضمن وحدات القياس أو أسماء الأعلام، وكان المعرب أكثر عددًا من الدّخيل، وهو ما يُبدي مسعى مؤلّفه إلى الحفاظ على أصالة اللّغة العربية، كما أنّ المعجم التزم بقوانين التّغريب في مصطلحاته؛ فلم يدخل على المصطلحات المعربة حروفًا دخيلة بل استعان بالجانب النّطقي للمصطلحات الأجنبية ولم يُثبت الحروف غير المنطوقة في المصطلح الأجنبي، فجاءت الأصوات ومقابلاتها الأجنبية كالاتي: (g=ك-غ-ج-ق، ch=ك، gu=غ، ph=ف) فنلاحظ خضوع المصطلحات المعربة للتّغريب الصّوتي والوزني بما يحافظ على اللّغة العربية، لكننا وجدنا أنّ التّمثيل الكتابي للأصوات الأجنبية متباينًا بين مختلف المصطلحات فالمعجم لم يسلك سبيلًا محددًا في إيجاد المقابل العربي للأصوات الأجنبية وكذا الأوزنة الصّرفيّة، كما نجد غياب الشّكل عن بعض المصطلحات الأجنبية (كرون:

<sup>18</sup> خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلحات وبناء المعاجم اللّسانية الثّنائية والمتعدّدة اللّغات، (المغرب: دار ما بعد الحداثة، ط1: 2006م)، ص40.

Khaled Al-Yaboudi, Mechanisms for Generating Terminology and Building Bilingual and Multilingual Dictionaries, (Morocco: Post-Modern House, 1st Edition: 2006), p. 40.



328، كرونيم: 329، كربول: 437)، بينما حظيت مصطلحات واضحة بالتشكيل (غير تام:

773، سماع: 1658).

— جاء المجاز بعد التعريب بنسبة قليلة تكاد تكون منعدمة رغم أهميته في توليد المصطلح، لكن العمل به صعب ولا يتيسر إلا لمن كان عميق التلابس والانغماس بروح اللغة العربية ولمن أوتي عقلاً فذاً على سعة اطلاعه مخالطاً لأهل العربية قريباً منهم، كما أنّ ميزة المجاز غالباً العفوية في حدوثه والاعتباطية في اعتماده، وغير مضمون شيوخه إن تمّ صنعه مؤسسياً بعيداً عن المتلقي العربي، ومن أمثلة المجاز نذكر: (ذيل: 347، سقوط: 1534).

— ويأتي التّحت كآخر آلية لتوليد المصطلح في (24) موضعاً بنسبة (1,35%) وجاء في كلّ المواضع كتركيب مزجي مُدمجاً مع بقية الآليات وذلك لنقل التّحت نطقياً وجعله كآخر ما يلجأ إليه، ونلاحظ أنّ ما ورد منه في المعجم إمّا معرّباً للمصطلح الأجنبي الذي يرد منحوتاً، أو من عمل المعجم وهذا الأخير كان سيّئاً ثقيلاً على اللسان وأعتقد —حسب رأيي— أنه سيغيب عن الاستعمال ويحضر في الدّراسات اللّسانية بلفظه الأجنبي من ذلك: (87: بدتاكميم، 506: بدصوتي، 81: بدخطي، 822: بيأساني) فلو وُظّفت آلية الترجمة الوصفية الشّارحة لكانت أفضل من هذا التّحت الماسخ للغة العربية.

— وتأتي آلية التّركيب المزجي بنسبة توازي نسبة الاشتقاق، وكان الحضور الأكبر لامتزاج الاشتقاق مع الترجمة بنمطها لارتفاع نسبتها في المعجم ككلّ، يليه امتزاج الترجمة بالاشتقاق والتّحت بحضور واضح، لتتوزع النسبة الباقية على آليات (التعريب-الترجمة-التّحت)، و(الترجمة-المجاز-المعادل التراثي)، ونلاحظ التنوع في مزج الآليات وهو ما يدلّ على الجهد الكبير الذي بُذل في إنجاز المعجم.



— لاحظنا إهمال المعجم للعديد من المصطلحات التي تُعدُّ أساسيةً في اللسانيات، مثل (مبني للعلوم (active form)) لاعتقاده أنّ ذكر نقيضه (مبني للمجهول (passive form)) كافٍ للدلالة عليه، وكذا مصطلحي (التعليم والتعلم) الدارجين بكثافة في اللسانيات التطبيقية.

— نلاحظ أنّ العديد من مصطلحات المعجم والذي كان الهدف من إنشائه توحيدها وترسيخها أنّها تُوظَّف في الأبحاث والدراسات اللاحقة بمرادفات ومقابلات أخرى غير التي أقرها المعجم، ونعلل ذلك بفقدان مكتب تنسيق التعريب سلطة الإلزام باستعمال المصطلحات التي أقرها معجمه لذا فهو أمر خارج عن نطاقه.

— لما كان هدف المعجم الإمام بمختلف المصطلحات اللسانية على المستوى العربي والسعي لتوحيدها؛ فإنّ ذلك شغله وحجب عنه عن مهمّة مواكبة السيورة التقدّمية للمصطلحات اللسانية في العالم المتقدّم، فمن ذلك الحضور القليل لحقول لسانية معاصرة مثل: اللسانيات الحاسوبية والرياضية، وكذا غياب استغلال الذّاكرات الإلكترونية وقواعد البيانات العالمية والمواقع المعجمية العالمية، وغيرها من الأدوات التكنولوجية الحديثة التي تستغلّها الدول المتقدّمة في النهضة بعلم اللسانيات<sup>19</sup>، لكننا نُرجع ذلك إلى أنّه بالنظر لكلّ ما سبق فإنّه يصعب على معجم واحد الإمام بكلّ التّطوّرات اللسانية التّظرية منها والتّطبيقية.

<sup>19</sup> يقول "العفيف الأخضر" «نتج الأمريكية، في الولايات المتحدة، نصف مليون مصطلح كلّ يوم؛ وتعالج لجان المصطلحات التابعة للوزارات المختصة التي شكّلها شيرك في السبعينات بالكمبيوتر 400 ألف مصطلح كل يوم، وتعالج الألمانية بنفس الطريقة 400 ألف مصطلح كلّ يوم، وتعالج العبرية 350 مصطلح كلّ يوم».

العفيف الأخضر، لا علوم بدون مصطلحات، الحوار المتمدّن، ع4101، 2009/05/23م، 2022/06/19:

Al -Afif Al -Akhdar, no science without terms, civilized dialogue, p. 4101, 05/23/2009, 06/19/2022:  
<https://www.ssraw.org/ar/print.art.asp?aid=360651&ac=1>



## مقترحات للنهوض بالمعجم اللساني العربي:

— ضرورة توظيف التكنولوجيا في الحقل اللساني بإنشاء قاعدة بيانات مصطلحية واستغلال الأنظمة الآلية التي تيسر جمع عدد لا نهائي من المصطلحات وتيسر استعماله، وذلك يتم بتنسيق عربي وفتح سبل التواصل بين المؤسسات العربية.

— تتمين التراث اللساني العربي بما يحويه من مصطلحات تغطي الجوانب العلمية واللسانية الحديثة، مما تتيحه اللغة العربية من تطويع قواعد وثور لغوي يجعل من خيار التعريب كآخر حلّ في رحلة انتقال المصطلح اللساني الأجنبي بعد المرور بالاشتقاق والتوليد.

— تتمين مبادرة معجم المصطلح اللساني الموحد مع ضرورة ضبط قواعد الترجمة المصطلحية التي تحكمه وتوحيدها ضمن الإطار العربي وهو ما يجنب الفوضى المصطلحية الناتجة عن كثرة المرادفات وتعدد المفاهيم للمصطلح اللساني الواحد.

— مواكبة السرعة الحديثة التي يسير بها التطور المصطلحي في الحقل اللساني، والاطلاع الدقيق على منشأ المصطلح اللساني الأجنبي في بيئته الأم ومعرفة خلفياته الاستومولوجية وسياقاته التاريخية ليسهل إيجاد مقابل عربي يفي بدلالاته العلمية وسماته التخصصية، وإسناد هذه المهمة إلى المؤسسات الترجمة المتخصصة ذات الطابع القومي لا التجاري.

## الخاتمة:

تحصيلاً نشير إلى أنّ الحاجة إلى معجم لساني عربي أتت من كون علم اللسانيات غربي المنشأ نبع من خلفيات فكرية غربية ومن منطلقات استومولوجية مختلفة، وأيضاً نظراً لبقاء الجهود اللسانية العربية ضمن دائرة التأسيس النظري المجرد على الرغم من مرور عقود على ولوج هذا العلم إلى عالمنا العربي.



وَمَا يُسَجَّلُ لِلْمَعْجَمِ الْمَوْحَدِ تَوْفُّرُ مَزَايَا الصَّنَاعَةِ الْمَعْجَمِيَّةِ فِيهِ، وَوَفَائِهِ لِهَدَفِهِ الْمَتَمَثِّلِ فِي تَقْدِيمِ

تَعْرِيفِ مَوْجَزِ لِلْمَصْطَلَحِ اللَّسَانِيِّ، وَكَذَا مَحَاوِلَةَ حِفَاظِهِ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِاعْتِمَادِهِ التَّدْرِجَ فِي نَقْلِ الْمَصْطَلَحِ الْأَجْنَبِيِّ مِنْ التَّرْجُمَةِ وَصَوْلًا لِلتَّعْرِيبِ كَأَخْرَجٍ حَلٍّ مَعَ مَرَاعَاةِ الْمَقَابِلِ الْمُرْتَجِمِ لِقَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمَرَاعَاةِ سِمَةِ الْاسْتِعْمَالِ وَالشَّيْبُوعِ فِي تَرْجُمَةِ مَصْطَلَحَاتِهِ.

شَابَ الْمَعْجَمِ الْمَوْحَدِ الْكَثِيرُ مِنَ التَّقَايِصِ وَالسَّلْبِيَّاتِ تَمَثَّلَتْ إِجْمَالًا فِي غِيَابِ مَنَهْجِيَّةٍ مَوْحَدَةٍ لِلْمَعْجَمِ، وَالْإِجْزَاءِ الْمَخْلُوعِ أحيانًا فِي تَعْرِيفَاتِهِ، كَمَا أَنَّ غِيَابَ الصُّورِ وَالْمِيتَالِغَةَ جَعَلَهُ يَبْدُو مَعْجَمًا تَقْلِيدِيًّا، إِضَافَةً إِلَى عَدَمِ وَضْعِهِ لِقَائِمَةِ الْمَصَادِرِ الَّتِي اسْتَقَى مِنْهَا مَادَّتَهُ، وَعَدَمِ تَوْظِيْفِهِ لِلتَّكْنُولُوجِيَا بِاسْتِعْلَالِ قَوَاعِدِ الْبَيَانَاتِ الْمَصْطَلَحِيَّةِ وَالذَّاكِرَاتِ الرَّقْمِيَّةِ وَالْمُوسُوعَاتِ الْعَالَمِيَّةِ وَالْأَنْظُمَةَ الْآلِيَّةِ.

وَخْتَامًا؛ حَتَّى وَلَوْ لَمْ يَحْفَظْ الْمَعْجَمِ الْمَوْحَدِ غَايَتَهُ مِنَ الْكَمَالِ يَكْفِي أَنْ كَانَ هَدَفُهُ تَوْحِيدَ الْاسْتِعْمَالِ الْعَرَبِيِّ لِلْمَصْطَلَحَاتِ اللَّسَانِيَّةِ بِالاعْتِمَادِ عَلَى لِسَانِيِّينَ وَمَعْجَمِيِّينَ مِنْ مَخْتَلَفِ الْأَقْطَارِ الْعَرَبِيَّةِ ذَوِي الْقَدَمِ الرَّاسِخَةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَصْطَلَحَاتِهَا وَخَصَائِصِهَا الْمَعْجَمِيَّةِ وَقَوَائِنِهَا اللَّسَانِيَّةِ.

### Bibliography:

1. Abdel -Salam Al -Massaddi, beyond the language (research in the backgrounds of knowledge), (Tunisia: the institutions of Abdul Karim bin Abdullah for publication and distribution, 1st edition: 1994).
2. Abdul Rahman Boudraa, Issues of Arabic Linguistic Theory, (Kuwait: Publishing Annals of Arts and Social Sciences, Academic Publishing Council, Volume 28, Issue 267, Kuwait University, 2007).
3. Al -Afif Al -Akhdar, no science without terms, civilized dialogue, p. 4101, 05/23/2009, 06/19/2022:  
<https://www.ssrcaw.org/ar/print.art.asp?aid=360651&ac=1>





4. André Martinet, *Eléments de linguistique générale*, (Paris: Armand Colin, 2<sup>ème</sup> ed: 1980).
5. Antonio San Martin, *Contextual constraints in terminological definitions*, (journal *frontiers in communication*, volume 7, March 2022).
6. Dahlberg. I, *Les objets, les notions, les définitions et les termes*, dans : *fondements théoriques de la terminologie*, (Canada: Girsterm, Université Laval).
7. Daniel Rigg, *From Words to Meanings and Vice Versa*, (Tunisia: Al-Majamiya Magazine, pp. 5-6, 1990).
8. Georges Mounin, *Dictionnaire de la linguistique*, (Paris: Presses universitaires de France, 3<sup>e</sup> ed: 1974).
9. Helmut Felber, *terminology manual*, (Paris: Unesco and infoterm, 1984).
10. Khaled Al-Yaboudi, *Mechanisms for Generating Terminology and Building Bilingual and Multilingual Dictionaries*, (Morocco: Post-Modern House, 1st Edition: 2006).
11. members of the Network for the Arabization of Health Sciences (Regional Office for the Middle East) and the Institute for Terminological Studies (Fez, Kingdom of Morocco), *Terminology for students of health and medical sciences*, (Morocco: The Arab Program of the World Health Organization, edition: 2005).
12. Muhammad Asfour, *Studies in Translation and Its Criticism*, (Jordan: Dar Al-Faris for Publishing, 1st edition: 2009).
13. Munther Ayachi, *Translation is a Civilized Necessity*, (Syria: The Literary Position Magazine, Issue 334, February 1999).
14. Nassib Nashawi, *Symposium on Unifying Methodologies for Developing New Scientific Terminology-Rabat (1981 AD)*, (Syria: The Arabic Language Journal, The Arab Scientific Academy, Issue 4, October 1981).



15. Saida Ammar Kahil, the didactic of translation, an applied analytical study, (Jordan: The Modern World of Books, 1st edition: 2009).
16. The Arab Organization for Education, Culture and Science (Arabization Coordination Office), The Unified Dictionary of Linguistic Terms (English-French-Arabic), (Morocco: New Success Press, 2nd Edition: 2002).
17. Youssef Moqran, The Translated Linguistic Term: A Theoretical Introduction to Terminology, (Syria: Raslan House and Institute for Printing, Publishing and Distribution, 1st edition: (w.d.e)).
18. Youssef Waglisi, The Problematic Term in the New Arab Critical Discourse, (Algeria: Al-Ikhtif Publications, 1st edition: 2008).